فرعون في الجنة

شعر

بدوي جمال بدوي خليل

فرعون في الجنة
المؤلف : بدوي جمال بدوي خليل

تصميم الغلاف : أحمد بلال

الطبعة الأولى : يناير 2019
رقم الإيداع : 2019/2709
الترقيم الدولي : 978-977-769-249-6

جميع حقوق الطبع محفوظه
الناشر: أوراق للنشر والتوزيع
awraaq@live.com
القاهرة – 4 شارع محمد مظلوم -
من صبري أبوعلم - عمارة
أنور وجدي - الدور الثاني - مكتب 25
م : 01010490247
ت : 0223963002 (2+)

إهـــــداء

إلى ذاك الملاك :
«أبي قالوا ليا: أرثيكَ ، ف يأبى قلبي ليا نَاهِيكَ، تدري بيا ما فيا فِيكَ، متى فيا مِتَّ حتى أرثيكَ؟!»

إلى تلك البساتين :
«إني أفرح إني أبكي، ماذا أقول كيف أحكي؟ !
يا من كل أَنِّي بعض منكم: شكراً !، إني سرقت الجنة منكم»

إلى كل الأرواح النقية التي نامت، ناموا بخير

إلى قارئي :
«ما أقسى هذا الإحساس، ما أقسى هذا القرطاس»

مجنون

قال لها :

أغار عَلَيكِ من قلمي إذ يخطو

عنك باستـثارة

أدُنيــايَ ، مجنونٌ أنا ، أم قلمي

يحتاج

استـنارة ؟

قالت له :

مجنونـــــي ، لست مجنونا بل أنت
في السُّـكْر دراسة
حَالَ عليك فَأَلْـحِدْ به ، أنت
مجنونٌ في
الفراسة

قال لها :

لَبِسْتُ طَـيَّ نِـدَّي، أما في الأمر
استخارة ؟
أَنَفَيـْتِهِ و أَثْبـَتِهِ ، أمولودة في قصر

الإمارة ؟

قالت له :

لست أميـرة في إمارة ولا أريد بعلاً ذا رئاسة

كنت قيساً بالبداية ، بدوت غيثـاً في السياسة

قال لها :

لست غيثـاً في السياسة ، إن في الشعر استعارة

أريدك وأريد كَيْسي إن في الكَيْس
إشارة

قالت له :

عذرا أنت يا قلم ! جُـنَّ من باع
الوَجْـد حماسه
هَوِّنْ عليك يا أثيري ، إن الأمر
يفتقر
الدواسة

قال لها :

تَمُتْ أرواحنا ويظل شعري ، أفي
الشعر والدين تجارة ؟!
إن أهون ما في الشعر يقال : رباط
إخواني
الحجارة

قالت له :
غَيْثٌ فلَيـْثُ اليوم شعرك يا
حبيبي،

و ذاك الأنس كنت به حداثة
مـجنون أنت حرباء ، إني أُبَاعُ
اليوم في سوق
النخاسة

فرعون في الجنة

العَقلُ بالقلبِ قد جَنَّ
و القَلبُ للعَقلِ قد
حَنَّ
يَا روحُ فِيكِ العيون
خُلِقَت تَصبِيرَة
الجَنَّة
و اعتَدتُ مِنكِ جِروحي
فاعتادَ قلبي وما

أنَّ
و أدمنتُ مِنكِ فَلا ضير
يَزدادُ إذ سَيفَكِ
سَنَّ
يا طفلتي يا سرابي
سَرابُ الهَوى قَلَّ ما
ضَنّ
أم هَل هوانا بَدا مثل
ما مثل فِرعَون في
الجَنَّة

ماريانا

شُكٌ عن العِشقِ أعيانا
و الشَّوق إِلَيْكِ يا حُلوَة أحيانا
تحسبي العِشق و الذي فينا سِيَّانا
و حُبُّنا يَحرِق شَمسًا و بُستانا
يَحرِق نارًا و بُركانا
ألا يَحرِق قلبي و إنسانا

جاءت على استِحياءِ مُنيانا
و كان الثَّوبُ فُستانا
بُنانٌ كان عُريانا
خَلَقتُ الإنسَ و الجانَ
فكَيْفَ اللهَّ ينسانا ؟ !
و كان الْخَدّ رُمَّانَة
و كَان الحَدَقُ ديوانا
و كان الشَّعرُ نيسانا

..

حبيبتي
هل بَدا سادي يَهوى لُقيانا ؟

مازوخي تؤنسه نيرانا ؟
العِشقُ أدْناهُ تَلقيهِ رَيَّانا
و العِشقُ للكِ سيلا في ماريانا

العاهرة

هل يا أنيسي داهرة
دنيايا دونكِ
قاهرة
يا شهرزاد السامرة
العين دومًا
ساهرة

قد كنت لا أدري الجوى
حتى التقيت
العاهرة
بل كنت أعني الداهرة
عَهْرٌ إناث
داعرة
ما كان قط عيب بيا
حتى أتتني
شاهرة
أين الإناث الزاهرة
حبيبتي الواهرة

أين الشتاء ، ما و ما
أقسى شتاء
الزاهرة

النوستالجيا

ليا أقداح أقداحٌ
تسخر من خمرة
الثَّمَرِ
من أنقى الناس ؟
أنقى الناس في

خَمَرِ
قالو : هي
قلت : بنا هيا إلى القَمَرِ
ترين الأرض بالعمر
ترين الأرض بالخمَرِ
..
تركنا الأرض في
غمر
تركنا الإنس تأتمر
و دون الناس كالغجري
و لا أملك سوى

قمري

..

فهنا عيناكِ و الثغر و القمر

و هنا الخصر والحب

و السمر

هناك أرى لحظها أسكر

هنا التمر في عينها

يسكر

هناك الشعر أوزانٌ قوافي

هنا الشعر قَتلٌ

لا عوافي

حين مس الشعر في خدك
مرافئ
..
نسيت بخدك الماضي
فأمست عندنا ماضي
..
ف آه و آه لو تدري من رمشها
لوجيا
ما أقسى الإبابة
و ما أقسى
النوستالجيا

ما أقسى الإبابة
و ما أقسى
النوستالجيا

القهوة

و ما أنا و الهِندِيَّة و العَدَنِ
و بعض قُبلاتِك ذكرى من
الزَّمَنِ
فَكَم بِحُبُّكِ كُنتُ الأول اللحِقِ
و كَم نَسِيتِ بعد الحُب مِن
وَثَنِ

شِفاهَكِ بِالقَهوَة حِينَ تَحتَضِنِ
كَمُلتَقى النيلِ حِينَ
يَقتَرِنِ
أموتُ و أحْيا في فنجان قهوتكِ
فرَمشكِ ينهيني حِينَ
يَتَّزِنِ
و أصرِعُ أمطارًا حَتَّى لا تصارعني
دُموعكِ تقسوا فيني
لِتَمتَحِنِ
تَذوب روحي عِندَ غَيْمِ قهوتكِ
أذوب أبعادًا عن ابنة

المُزَنِ
فَأجمَل الحُب ما كان أقتَلَهُ
و اقتَل الحُب ما كان لا
يَهُنِ

نهج مغرور

مَدحي رِثاءُ من ماتَ
و لا أَمدح أنا
ذاتَ

أنا إذ وَصَفتُ حوراً
و رَسَمتُهُ رَأيتَ
جَنَّاتَ

و حُبِّي لَمَا يهيمُ
غَزَلِي لا فَنى و لا
شاتَ

أنا إذ هَجَوتُ أهجو أحَدَاً
فاق وُدَّ و
لَاتَ

و كم في سفاهتي
أنتَ تَجِد حِكمَةً وحِكماتَ

تقرئيني

أعرف أنكِ تقرئيني
فهل أَنتِ لي تتذكريني ؟ !
بربك لا تنكريني
كنت أغرق
كنت أُحْرَقُ
يا عذابي يا لهيبي
يا أقسى أنواع

النَحِيبِ

..

ألست من سبق

النظر !

و ها قد أتى المنتظر

جزاء لمح البصر

لعمرك من فينا

انتصر ؟ !

..

هيا بخصل شعرك

علقيني

اعدميني و اعدميني
بعثريه حلقيني
استريني زمليني
ببحر جفنك اغرقيني
في الشفاه
احرقيني
عذبيني عذبيني
..
و لا تستحي يا أنيني
و أخرج بربك
كالجَنِينِ

فإني في شريانك
أَسَيْحُ
و أنطق كما نطق
المَسِيحُ
كم عذبتني ذكريات
فيا و فِيكِ
لا تفارقني
زواج كاثوليكي
..
و حزيران الجميل يبكي معي
أما لحزنه

تهلعي !
سمراء مالت كأنها برج بيزا
لخصرها ، دافينشي أحرِق الموناليزا
إني أحبك بلا كلامِ
كحب طفلة
للغَلامِ
و في لقَياك إني أستحي
أم أني أخاف
فأنتحي ؟ !
..
كم تسألني بساتين

إيران
أن أقطف وردة من
حُزَيرانِ
يا حبيبتي شعرك لا يُكْتَبُ
ويُحْذَفُ
إني في شعرك أبكي دماً ثم
أنزْفُ
إني في شعرك أبكي دماً ثم
أنزفُ

نشوان

أعياك الهيام بالسَمَرِ
أَزَمَانٌ أراك في
القَمَرِ
نشوان أنا على سمري
ليت القدح كان من
ثَمَرِ
قلبي متعب بلا غمر

قَلبٌ مثل شيخ
مُعْتَمِرِ
الحسناء لما يرمقها
حاج بيت الله
يعَتمرِ
شعرٌ كشلال ينسكب
شعرٌ كشلال
ينهمر
يا روحُ أغارها العَمَرِ
من يملك منا من
القَمَرِ؟ !

الكأس

زيدي هواكِ بِما علينا
هَلَّا سَقَيتِ الكأس
إلَينا
وجدي لوجدكِ كُن إلَينا
سِترًا عَلَيهم و ما

علينا
و أخطِر جَميلا عن العُيَينة
أم قد تهيم بِها
بُثَينة ؟!

..

يا زُهرةً لَمَا التَقَينا
ما كان كان ما
عَلَينا
يا لَيتَ أنَّا ما دَنَينا
يا لَيتَ أنَّا ما
جَنَينا

قد قال حِينَ ما انتَهَينا
كأسي : متى أنَّا
انتَشَينا ؟!

متشائـــلة

جميلة نسيان نيساني

متشائلة بعض

الأحيان

أتحزني كالأقحوان

و يحسدك

بيلساني
يا سكراً أرجواني
قلبك يقطع شرياني
قَلبٌ هذا أم سيف يماني ؟ !
..
يا رب معاً
بأزمان و أزمان
كأزمان أشجار السنديان
و ضمة تغزو
كياني
تغزو – نيتشه – عن حصان

تغار علي منك حور
الجنان
..
حبيبتي أم شعب بوان ؟ !
متنبي – إن تميل بالحصان
إلى الشعب من
الطعان
كيف أميل و عشقي
طعاني
أأهرب من طعان إلى طعان ؟ !
..

و كيف أنسى أيام
العنفوان
و لحظك لم يُخلق في
عين إنسان ؟ !
عين تعجز جابر بن حيان
أين ليلي و روميو و جوليت ، أين
قباني ؟
هل كفيت من الغرق أم أن الشعر
أكفاني ؟!
لولا الله ثم الجيد
كان الدهر

أشقاني
فغادرت بنرجسية و باتت ليا
أحزاني
و الطاووس أنثاه لا تفعل كما فعلت
بأجفاني
فهل عنها الله هداني
أم بها الله
أهداني ؟ !
..
يا عطرآ تحسده كل أنثى من

الإنس و الجان
خائنتي فوق الخيال
بلا مجاز
بلا بيان
فأرجوك لا تشككني في إيماني
إني لا أكذب في شعري وديواني
إني لا أكذب في
شعري و ديواني

تشريني

تِشْرِيني أَتُشْرِيني
من شريان
عشريني ؟ !
غرقانٌ ، في جفنيكِ انسيني و
إسريني
أنساكِ ! عسى في
أحداق الغدر

تذرينني
من قال الهوى أهواكِ أحلاكِ
تطرينني
ليس العشقَ شِعرٌ
خَدٌّ أو هَمسُ
يغرينني
إِيثارٌ ، فلَيْتك إذ
فِي ذا الحُبِّ
تدرينني

مـن أنـا

في زمكان الها هُنَا
أطفو فمتي يا عُمرِيَّ
أرسو ؟ !
كقَوسِ قُزَحٍ أنت فيه الجاني
والقاضي

فإن تكن مثلي أحمق تعشق
الماضي
..
في زمكان الها هُنَا
صاب جبريل
أم قد خاب هابيل
إن قد صاب جبريل
عذرآ منك إبريل
أو إن خاب هابيل
فمن اليوم
هابيل

و من اليوم
قابيل
؟ !

..

في زمكان الها هُنَا
ثمود تسخر منا
و يسخر منا
تلمود
و كلآ نهجوا إبليس
فيضحك فينا
رمسيس

..

في الها هُنَا

ننقب من

جنى

طفلٌ رضيعُ لمن

فنى

هنا عليه لا لنا

هذا أدنى الها هُنَا

تدري مكانك ما

هُنَا

هيا معآ للا هُنَا

و بعد كل الها هُنَا
تبقى دهاليز
المُنَى
أن أجاوب من
أنا
أن أجاوب من
أنا

أين المنطق

كم أني حقيرُ
لا تسألي عن
السبب
كل الأسباب من عينك تسيرُ
و كيف لا تسيرُ و فيك أهداب
تثيرُ
إني أغار من عصفورٍ

يطيرُ
أسيرٌ ليت أني ضريرُ
ضريرٌ عن جنانك
لا يضيرُ

..

ليا عقدة ليا قاعدة
أن تفهميني
و العقده أن لا تفهميني
كي تفهمي إحساسي
فيكِ
أميرتي ذات الأريكِ

احرقي نفسك يا
جميلة
كوني للنَارِ زميلة
ثم اجعلي النَارَ لاسمي
تَنطِقُ
و لا تقولي رباه أين
المَنطِقُ !

الفهرس

- مجنون 5
- فرعون في الجنة 11
- ماريانا 13
- العاهرة 17
- النوستالجيا 21
- القهوة 27
- نهج مغرور 31
- تقرئيني 33
- نشوان 39
- الكأس 41
- متشائــلة 45
- تشريني 51
- من أنا 53
- أين المنطق 59